

- ٣ -

دق جرس المدرسة ايدانا بالانصراف ، فخذ التلاميذ الى ملعب الكرة من كل فج واصواتهم عالية وضحكاتهم مجلجلة ، فقد ذهبوا ليشاهدوا المباراة التى ستقام بين فريق مدرستهم وفريق المدرسة الثانوية .

ونسل عرفة من رفاقه وانستاب مسرعا صوب الباب ، وقابله أحد زملائه وهو يحمل بوق فونو عراف يهتف فيه مشجعا مدرسته ومحبي اللاعبين الاصدقاء ، وخافه ثلة من التلاميذ يتصايحون ، فرقت علم شفتى عرفة بسمة ، وانطلق فى طريقه دون أن يلوى عنقه ، فقد أصبح يتعجل ساعات الدراسة ليعود الى البيت . بات يجد سعادة غامرة فى الحديث الى فردوس والاصفاء اليها ومشاركتها فيما تفعل ، والتمتع بدعاباتها .

ورضع المثلث الكبير وبعض ادواته تحت ابطه وراح يضرب فى الطريق المنساب بين الحقول .. وقد خلف وراءه اشجار الجازرين العالية التى تحد مدرسته ، وامتدت على جانبي الطريق خضرة نباينت ألوانها واشكالها وثمارها ، الخبيزة كأنها دوائر من مخمل أخضر ، وأوراق الترمس كأنها من رسم فنان سريالى لا تماثل فيها ولا تجانس ، والطماطم كأنها جواهر انسدت عليها أوشحة خضراء تخفيها عن العيون .